

الذين في قلوبهم مرضٌ ..

لا أوهام ولا خرافات في الدين، الدين منزه من الخرافات والأوهام، لكن الذين في قلوبهم مرض من الأولين والآخرين ألقوا به كل ما يعييه ويشوهه ويحرقه عن مبانيه ومعانيه الطاهرة المطهرة التي تبني الإنسان في كل زمان ومكان وتُقوِّم العقل بقدرة تفكير لاعوج فيه وتُركي النفس من كل انحراف لتضعه على طريق الهدى والحق الدين الذي أرسل الله به رسلاً وآخرهم نبينا محمد صل الله عليه وآلها وسلم هو خير الأديان.... بعض مرضى النفوس والعقول الذين خلطوا الحق بالباطل ودسووا السم في العسل ومن أجل تشويع هذه الرسالة السماوية ركعوا حسان الهوى ليُسايقوا أهواهم ويحققوا أهدافهم ركزوا على المرويات التي تعمد واضعوها تشويع الإسلام عند كتابة (السنة) من جميع الطوائف الإسلامية ولذلك نجد هذه القلة من ذوي العقول المنحرفة يستدلون على صحة رؤيتهم المنحرفة بمثل تلك الروايات الصادمة للعقل والمشوّهه للإنسانية (إرضاخ الكبير وتفخذ الرضيعة) ونسمعهم في كثير من المجتمعات أو نقرأ لهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي كل ما يُسيئ إلى جوهر الدين النقى..... هؤلاء لم يُفرقوا بين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه (القرآن الكريم) وما بين مرويات ومقولات واجتهادات فقهية بشريّة يشوبها ما يشوهها ويعتريها ما يعتريها من السقوط والإسقاط وبدلات ومعانٍ لا تتفق مع جوهر الدين..... في الحقيقة أن عدم إدراك الأهداف السامة للدين إنما يكون جهلاً من جاهل أو تعمداً من عاقل هدفه تشويع الدين ووصمه بما ليس فيه..... أخيراً الدين سموٌ ورفعةٌ ترتفق بنا إلى إنسانية تتعالى بالأخلاق الفاضلة التي تمقت الجور والظلم والحيف، ولذلك وجب علينا أن نعقل ونتدبّر كل أهداف الدين السامة.... ولا يتحقق لنا ذلك مالم نعرض كل رواية صادمة للعقل ومخالفة لفطرة الإنسان ولا تتفق مع المباني الكلية للأخلاق على كتاب الله.....